فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين

د. صـابر عـلام عثمـان عـلام

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية–جامعة أسيوط– جمهورية مصر العربية

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرُّف مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، وقياس فاعلية البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الحرة لديهم، وتكونت مجموعة البحث من ٣٠ تلميذًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: قائمة مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، وبرنامج قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية، ودليل المعلم لتدريس البرنامج، واستبانة مهارات القراءة الحرة، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.

***الكلمات المفتاحية*:** القراءة الحرة؛ الخرائط الذهنية الإلكترونية؛ تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبون.

The effectiveness of an electronic mind maps-based program in developing free reading skills for gifted students at preparatory stage

Dr. Saber Allam Osman Allam
Lecturer of Curricula and Teaching Methods of
Arabic Language and Islamic Studies
College of Education, Assiut University, Egypt

Abstract:
The current study aims to identify the appropriate free reading skills for the gifted students at preparatory stage; besides to measuring the effectiveness of electronic mind maps -based program in developing free reading skills for them. The research group (n=30) included students at preparatory stage. The researcher used the following tools: A list of free reading skills appropriate for the gifted students at preparatory stage, electronic mind maps -based program, a teacher guide for teaching the program, and the free reading skills questionnaire. The study findings have revealed the effectiveness of electronic mind maps in developing the free reading skills for the gifted students at preparatory stage.

Keywords: free reading - electronic mind maps - gifted students at preparatory stage.

المقدمة:

تعد اللغة العربية وعاء الثقافة والحضارة، وقد استوعبت مختلف العلوم والمعارف؛ لثرائها وتنوع موادها وجذورها اللغوية، ولخصائصها التي أهلتها لاحتواء تلك العلوم، وينبغي لأبنائها المبادرة إلى الاطلاع على الكم الهائل من التراث الثقافي؛ ولن يتأتى لهم ذلك إلا بالقراءة الحرة في مختلف المجالات، وفي العصر الحالي تنوعت وسائل الاطلاع، ودخلت التقنية في خدمة وسائل الاطلاع، وتنظيم المعلومات، ومعالجتها في البنية المعرفية.

والاهتمام بالموهوبين حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر، ومن هنا يأتي اهتمام التربويين بهم، بوصفهم فئة مهمة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، فهم يمتلكون قدرات متميزة تجعلهم مختلفين اختلافا جوهريا عن أقرانهم العاديين؛ ولذا فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة تلبي احتياجاتهم الفريدة من حيث الاهتمام بأساليب اكتشافهم وتعرف خصائصهم المختلفة: المعرفية والنفسية والاجتماعية والجسمية والانفعالية واللغوية؛ وذلك لتهيئة طرق رعايتهم والعمل على استثمار قدراتهم في جميع المجالات (فهمي، ٢٠٠٧، ٣٢٣).*

وكل طفل يعد موهوبًا في ذاته، ودور التربويين هو اكتشاف نوع الموهبة الكامنة بداخل كل طفل، فكل طفل بداخله قدرات خاصة، وينتظر من يأتي ليكتشفه، عندئذ تظهر منه قدرات غير عادية، وإمكانات تفوق الخيال (كوجك،٢٠٠٦، ٤٧).

ولم تعط مناهجنا الموهوبين الاهتمام الذي يليق بهم، فما زالت البرامج التربوية والأساليب التعليمية تقدم للتلاميذ العاديين، في حين أن الاتجاهات الحديثة في التربية تؤكد أهمية الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء أكانوا من ذوي القدرات المحدودة أم من الموهوبين والفائقين (إبراهيم، ٢٠٠٤، ٢).

ومن الدلائل المهمة على تقدم أي مجتمع رعايته لأبنائه الموهوبين؛ فهي تعكس مدى وعي المجتمع بالطاقات الموجودة لديه، ومدى حرصه على استثمارها، ويقاس تقدم الأمم بمدى الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية لتلك الطاقات (عامر، ٢٠٠٩، ١٧).

ويتميز التلاميذ الموهوبون عن غيرهم تميزًا قد يؤدي إلى سوء فهمهم وارتكاب الأخطاء الجسيمة بحقهم؛ ولذلك من الواجب الاهتمام بنفسية التلميذ الموهوب، والوصول إلى خفاياها وتعرُّفُها (الخزامي، ٢٠٠٨، ٤).

والقراءة الحرة نشاط فكري يوجه القارئ إلى المطالعة وإثراء الفكر بشكل إرادي بعيدًا عن أي إلزام مدرسي أو تكليف بإنجاز واجب معين، فهي نوع من القراءة لا يتقيد بغرض، ولا يُحدَّد بمكان، وهو في الوقت نفسه رافد مهم من روافد المعرفة، وهو مسعى تثقيفي في المقام الأول هدفه المتعة والفائدة وملء الفراغ، واكتساب ثروة لغوية، والتعود على سرعة المطالعة، وإثراء المعارف، وبناء القدرة على الفهم والمناقشة والاستنتاج (بلغيث، ٢٠١٨، ٣٠٨– ٣١١).

فهي القراءة التي يمارسها القارئ من تلقاء نفسه وباختياره من غير أن يجبره أحد على قراءتها، حسب ميوله واحتياجاته التي يريد أن يشبعها، وهي تعزز ثقته بنفسه نتيجة لاكتسابه مهاراتها (الراميني، ٢٠٠٩، ١٨٥).

وبالنظر للواقع غير السار للقراءة في العالم العربي –لا سيما لدى الفئات الشابة– فإن المسئولية تدعو لمضاعفة الجهد في وضع الخطط والمشاريع العلمية المبينة على الدراسات النظرية والميدانية؛ لإعادة نشر عادة القراءة في أوسع نطاق ممكن، كما كانت في الأجيال السابقة، لا سيما أن الظروف الآن أصبحت أفضل لتحقيق ذلك (بلغيث، ٢٠١٨، ٣٠٦).

فالواقع يشير إلى أن الكثير من تلاميذ المدارس انصرفوا عن القراءة الحرة التي تتجاوز حدود الكتب المدرسية المقررة، وأصبح عمل المدارس ينحصر في حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات التي ربما لا يعرفون متى يستخدمونها في حياتهم العامة؟ وكيف يستخدمونها؟

ويذكر حسن (٢٠١١، ٧٦) أنه رغم أهمية القراءة الحرة وضرورة امتلاك مهاراتها كأحد مخرجات العملية التعليمية المواكِبة لدخول القرن الحادي والعشرين، إلا أنها لم تلق الاهتمام الكافي في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها.

---

* تم التوثيق في هذا البحث تبعًا لتوثيق جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA) المسمى بنظام الاسم/ التاريخ (date/name)، الإصدار السادس؛ حيث يكتب بين قوسين اسم المؤلف الأخير (اسم العائلة) متبوعًا بفاصلة، ثم سنة النشر متبوعة بفاصلة، ثم رقم الصفحة أو الصفحات، وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات كدراسة الأحمدي (٢٠١٢)، ودراسة المطيري (٢٠١٤)، ودراسة الراشد (٢٠١٥) عدم توظيف بيئات تعلم فعالة، وعدم استخدام إستراتيجيات تعلم وتعليم حديثة ملائمة لطبيعة المنهج، وعدم استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، والاعتماد على الطرق التقليدية.

كما أوصت دراسة جمال (٢٠٠٩) باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس المواد الدراسية المختلفة وفي الاستذكار، وأوصت دراسة Makany, Kemp, Dror (2009) بضرورة الإفادة من مميزات إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في تحسين الأداء المعرفي عند الطلبة، ودراسة الجهمي (٢٠١٦) والتي توصلت إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، ودراسة أبو مسامع (٢٠١٧) التي أوصت بالإفادة من تقنيات الخرائط الذهنية الإلكترونية لتجاوز المشكلات والعوائق التي تواجه المعلمين والطلاب، كما أوصت دراسة الشواورة ومقابلة (٢٠٢١) باعتماد تلك الإستراتيجية في تدريس مناهج اللغة العربية لطلبة المدارس.

يتضح من خلال العرض السابق مدى الحاجة إلى برنامج قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين؛ وذلك لما لتلك المهارات من أهمية لدى هؤلاء المتعلمين.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:

أولًا–ملاحظة الباحث:

من خلال الزيارات الميدانية للباحث بالمدارس في أثناء الإشراف على التدريب الميداني، ومن خلال إشرافه على مجموعة من الباحثين بمرحلة الماجستير – وهم معلمون بالتربية والتعليم– لاحظ وجود شكوى مستمرة من ضعف ملحوظ لدى التلاميذ بالمرحلة الإعدادية في القراءة الحرة ومهاراتها، كما أن هذا الضعف تطرق إلى التلاميذ الموهوبين، وكذلك تبيَّن اكتفاء التلاميذ الموهوبين بقراءة الموضوعات المقررة عليهم.

ثانيًا–الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها:

تم تحليل نتائج الكثير من الدراسات التي أكدت ضعف التلاميذ الموهوبين في مهارات القراءة الحرة، مثل: دراسات كلٍّ من: العمري (٢٠١٧)، وبلغيث (٢٠١٨)، والتويجري (٢٠١٩)، وإبراهيم (٢٠٢٠).

ثالثًا– استشارة الخبراء والمختصين في مجال تدريس اللغة العربية: حيث تمت استشارة عدد من الخبراء والمختصين في المجال، وقد أشاروا إلى الحاجة إلى تنمية مهارات القراءة الحرة، والحاجة إلى البرامج التي تُعنى بالبنية المعرفية للمتعلم، وتوضح له العلاقات بين أبواب المعرفة المختلفة كالخرائط الذهنية الإلكترونية.

رابعًا– نتائج الدراسة الكشفية: فقد تم إجراء استبانة مهارات القراءة الحرة على٣٠ تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، وقد أشارت نتائج الاستبانة إلى وجود ضعف ملحوظ في مهارات القراءة الحرة لديهم، وفيما يلي عرض مجمل لنتائج الاستبانة:

جدول (١)

نتائج الدراسة الكشفية

عدد التلاميذ	عدد عبارات الاستبانة	الدرجة النهائية لكل عبارة	الدرجة النهائية للاستبانة	متوسط درجات التلاميذ	النسبة المئوية
٣٠	٢٦	٥	١٣٠	٤٠.١	%٣٠.٨٤

يتضح من الجدول السابق انخفاض متوسط درجات تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين في استبانة مهارات القراءة الحرة، حيث بلغ المتوسط ٤٠.١ بنسبة ٣٠.٨٤% من الدرجة النهائية للاستبانة وهي ١٣٠؛ مما يؤكد وجود ضعف ملحوظ في مهارات القراءة الحرة لديهم؛ لذا فإن هناك حاجة إلى تنمية تلك المهارات لديهم من خلال إستراتيجية تدريس مناسبة.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين؛ مما يتطلب تدخلا تربويا من خلال برنامج قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في البحث الحالي.

مصطلحات البحث:

الخرائط الذهنية الإلكترونية:

لغرض البحث الحالي يُعرِّف الباحث الخرائط الذهنية الإلكترونية إجرائيًا بأنها: نماذج ومخططات توضيحية تُنْتَج بواسطة برامج حاسوبية مختصة؛ وذلك لتنظيم الأفكار والمفاهيم وربطها وتسلسلها، وتكوين صورة واضحة عن أي موضوع مقروء من موضوعات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.

القراءة الحرة:

لغرض البحث الحالي يُعرِّف الباحث القراءة الحرة إجرائيًا بأنها: اختيار تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لموضوعات قرائية من تلقاء أنفسهم وفي وقت فراغهم، وحسب ميولهم واحتياجاتهم التي يريدون أن يشبعوها ومستواهم العقلي، وذلك خارج موضوعات المقررات الدراسية، وقراءتها لأغراض متنوعة كالتسلية وجمع المعلومات والتعلم وغير ذلك، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في استبانة مهارات القراءة الحرة المُعَدَّة لذلك الغرض.

التلاميذ الموهوبون:

لغرض البحث الحالي يُعرِّف الباحث التلاميذ الموهوبين إجرائيًا بأنهم: تلاميذ المرحلة الإعدادية الذين يظهرون مستوى مرتفعا من الأداء في مجال أو أكثر من المجالات، ولديهم استعدادات وقدرات ابتكارية متميزة، كما أنهم يتسمون بمجموعة من الخصائص اللغوية والمعرفية والانفعالية التي تميزهم عن غيرهم من التلاميذ العاديين، وهم المستهدفون من البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات القراءة الحرة.

أسئلة البحث:

يجيب البحث الحالي عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين؟

٢- ما البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.

٢- تصميم البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.

٣- قياس فاعلية البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.

محددات البحث:

اقتصر البحث الحالي على المحددات التالية:

١- بعض مهارات القراءة الحرة.

٢- تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبون، وقد تم اختيار مجموعة البحث من مدرسة بهيج الإعدادية الجديدة المشتركة بإدارة أسيوط التعليمية؛ وذلك للقرب من مكان عمل الباحث، وتوافر العدد المناسب من التلاميذ.

٣- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

قد يفيد البحث الحالي في تقديم إطار نظري عن الخرائط الذهنية الإلكترونية، ومهارات القراءة الحرة، والتلاميذ الموهوبين.

الأهمية التطبيقية:

قد يفيد البحث الحالي كلًا من:

التلاميذ: يساعد البرنامج تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين في تنمية مهارات القراءة الحرة لديهم.

المعلمين: من حيث تزويدهم باستبانة مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذهم الموهوبين.
واضعي المناهج: مساعدتهم على تضمين مهارات القراءة الحرة في أثناء إعدادهم لمناهج اللغة العربية.
الباحثين: من المتوقع أن يفتح هذا البحث أمام الباحثين مجالات جديدة للقيام بأبحاث مماثلة في محور تعليم اللغة العربية للموهوبين، والبحث في فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات متنوعة لدى المتعلمين بمختلف أنواعهم.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك عند إعداد الإطار النظري للبحث، وعند مراجعة أدبيات التربية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية، وجوانب الإفادة منها في البحث الحالي، كما استخدم المنهج شبه التجريبي وذلك عند إجراء تجربة البحث وتطبيق أدواته؛ لبيان فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ لمناسبته لطبيعة البحث من خلال التطبيقين القبلي والبعدي على مجموعة البحث.

مجتمع البحث، وعينته:

تكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، وقد تم اختيار مجموعة البحث من مدرسة بهيج الإعدادية الجديدة المشتركة بإدارة أسيوط التعليمية؛ وذلك للقرب من مكان عمل الباحث، وتوافر العدد المناسب من التلاميذ.

أدوات البحث، ومواده:

١- قائمة مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.
٢- البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، ويشمل: أ- محتوى البرنامج (كتاب التلميذ). ب- دليل المعلم.
٣- استبانة مهارات القراءة الحرة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول- الخرائط الذهنية الإلكترونية:

١- مفهوم الخرائط الذهنية:

في ظل الانفجار المعرفي في العصر الحالي تصبح البرامج التعليمية التي تقوم على تلقين المعلومات غير مجدية، ويصبح الأفضل للمتعلمين البرامج التي تهتم بتنمية مهارات التفكير والتعلم الذاتي وقدراتهم على البحث والاكتشاف والقراءة الحرة والتعلم الإلكتروني.

وتُعرَّف الخرائط الذهنية بأنها وسيلة تعبيرية عن الأفكار والمخططات باستخدام الخطوط والصور والألوان، وليس الكلمات فقط، وتعتمد على الذاكرة البصرية في رسم توضيحي سهل المراجعة والتذكر بقواعد وتعليمات ميسرة (مازن، ٢٠١٦، ٥٧).

٢- تاريخ الخرائط الذهنية:

لقد كان رسول الله – ﷺ – يستعمل أحيانا رسوما توضيحية لتوصيل فكرة معينة إلى صحابته أو لتوضيح المقصود من كلامه، ويمكن عَدّ مثل هذه الرسوم خرائط ذهنية، ومثال على ذلك: ما رُوي عن عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– أنه قَالَ: "خَطَّ النَّبِيُّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الوَسَطِ، وَقَالَ: "هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ – أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ – وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الخُطَطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا" (البخاري، كتاب الرقاق، باب في الأمل وطوله (٨/ ٨٩)، الحديث ٦٤١٧).

٣- أهمية الخرائط الذهنية:

للخرائط الذهنية –في الحياة عامة وفي العملية التعليمية خاصة– أهمية كبرى، ومن ذلك أنها: (بوزان، ٢٠٠٩، ١٨)، و(خيري، ٢٠١٩، ٢١٧– ٢١٨)

- تقدم فكرة شاملة عن الموضوع.
- تساعد في تخطيط الأهداف، وتحديدها.
- تجمع المعلومات الكثيرة في مخطط واحد.

- تفيد في حل المشكلات بشكل إبداعي.
- تقدم المتعة والتسلية للقارئ، عوضًا عن التقليدية والنمطية.
- تلخص الموضوع إلى أفكار رئيسة وفرعية.
- تنمي مهارات الترتيب والتنظيم والتلخيص.
- توظف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم.
- تساعد في زيادة التركيز عن طريق تقليل عدد الكلمات في عرض الموضوع.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويتفق البحث الحالي معهما في تأكيد أهمية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات القراءة الحرة.

وقد أكدت عدة دراسات أهمية الخرائط الذهنية الإلكترونية، حيث توصلت دراسة مقلد (٢٠١١) إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية بالوسائط المتعددة في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل المعرفي في لطلاب المرحلة الإعدادية، وأظهرت دراسة خطاب (٢٠١٣) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الترابطات الرياضية والتفكير البصري لدى الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات، كما تناولت دراسة **Safar et al(2014)** اتجاهات طلاب التربية نحو استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، وقد توصلت إلى فاعليتها في تحقيق النجاح في العملية التعليمية.

٤- النظريات التي تستند إليها الخريطة الذهنية:

- **نظرية التعلم ذي المعنى لأوزوبل:**

حيث تُعنَى تلك النظرية بالعلاقات بين المفاهيم والمصطلحات والأفكار والربط بينها، والخرائط الذهنية تعمل كذلك على تنظيم المحتوى بشكل متشعب (غير خطي) عن طريق وضع المفهوم الرئيس في الوسط، وعمل فروع متصلة به بشكل متسلسل، فهي بذلك تهتم بالبناء المعرفي للمتعلم، وتجعل تعلمه ذا معنى (خيري، ٢٠١٩، ٢٢١).

- **النظرية البنائية لبياجيه:**

حيث اهتم جان بياجيه بدراسة البنى المعرفية، والمخططات، والخرائط الذهنية كذلك هي مخططات يقوم المتعلم بتصميمها بناءً على ما هو مخزون في بنيته المعرفية، وبهذا تتسق الخريطة الذهنية مع تلك النظرية (حوراني، ٢٠١١، ٣٥).

وقد أكدت دراسة Erdem (2017) أهمية الخرائط الذهنية كأسلوب للتعلم مدى الحياة في ظل النظرية البنائية لطلاب المرحلة الجامعية، وأهميتها في تنمية الإبداع وحل المشكلات والتركيز وتنظيم الأفكار، كما أكدت دراسة Seyihoglu, Kartal (2010) الدور البنائي للخرائط الذهنية، وملاءمتها لتقييم الطلاب، وتلخيص الدروس، والاستكشاف والتعلم البصري الإدراكي، وكذلك دراسة خيري (٢٠١٩) حيث أكدت أن إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية تنبع من النظرية البنائية.

٥- الفرق بين الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم:

الخرائط الذهنية تقنية رسومية تساعد المتعلم على استخدام طاقته العقلية عن طريق استخدام الرموز والأشكال والألوان، وتُنظم الخرائط الذهنية حول مفهوم واحد أو كلمة أو فكرة ولها فروع من الأفكار المتعلقة بها، أما خرائط المفاهيم فهي مخططات تربط المفاهيم ببعضها عن طريق الخطوط والأسهم، ويُكتب عليها كلمات للربط وتوضيح العلاقة بين كل مفهوم وآخر، فتوضع فيها المفاهيم بشكل هرمي من الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة، إلى الأكثر تحديدا عند قاعدتها (الشربيني، ٢٠٠٩، ٢٥٧- ٢٥٨).

٦- مفهوم الخرائط الذهنية الإلكترونية:

عرف رواس والبركاتي (٢٠١٢، ١٨) الخرائط الذهنية الإلكترونية بأنها: إستراتيجية تعليمية تعمل على تفعيل جانبي الدماغ للعمل بأقصى طاقاته من خلال بناء المعنى والنماذج العملية، وتنظيم وتشكيل المعلومات، وتخزينها ودمجها.

وعرفها هنداوي (٢٠١٣، ١٣) بأنها: وسيلة بصرية صُممت وأُنتجت من خلال الحاسوب؛ باستخدام الرسم الخطي لتنظيم المعارف والمعلومات، وتحويلها من الشكل اللفظي إلى الشكل البصري، وإظهار الأفكار العامة والفرعية بشكل مترابط.

كما عرفها عبد الباسط (٢٠١٦) بأنها: رسوم تخطيطية حرة قائمة على برمجيات حاسوبية مختصة، تتكون من فروع تتشعب من المركز باستخدام الخطوط والكلمات، والرموز والألوان، وتستخدم لتمثيل العلاقات بين الأفكار والمعلومات.

٧- مميزات الخرائط الذهنية الإلكترونية:

تُصنف الخرائط الذهنية إلى: خرائط ذهنية تقليدية تستخدم الورقة والقلم، وخرائط ذهنية إلكترونية تعتمد في تصميمها على برامج الحاسوب، وهذه الخرائط الذهنية الإلكترونية تضيف إمكانات جديدة للخريطة الذهنية، منها: (أبو الرايات، ٢٠١٨، ٣٢٣)

- عمل روابط (links) داخل الخريطة للوثائق والمذكرات والبيانات؛ مما يجعل الخريطة ثرية بالمعلومات.
- سهولة إعادة تحريك بعض أجزاء الخريطة ومكوناتها، والتعديل والتطوير، وتوليد أفكار جديدة، وهذا لا يمكن في الخريطة التقليدية.
- إمكانية تصدير ما بالخريطة إلى أنواع أخرى من البرامج؛ للإفادة منها، واستخدامها بشكل مبتكر.
- إمكانية عرضها على أجهزة العرض(Data Show)، وبرامج العروض التقديمية، والتفاعل مع تعليقات الجمهور وأفكاره.
- المرونة في إنتاجها، وتصميمها، واستخدامها.

وقد أكدت ذلك عدة دراسات، حيث توصلت دراسة جمال (٢٠٠٩) إلى أن إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية لها أثر كبير في تدريس المواد الدراسية المختلفة وفي الاستذكار، كما نادت دراسة Makany, Kemp, Dror (2009) بضرورة الإفادة من مميزات إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في تحسين الأداء المعرفي عند الطلبة، وتناولت دراسة العبادي وجرادات (٢٠١٥) أثر استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستعداد القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، وهدفت دراسة خليل (٢٠١٥) إلى تعرُّف أثر إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعلم قواعد النحو والطلاقة اللفظية لدى طلاب المرحلة الجامعية، وكذلك دراسة أبو الرايات

(٢٠١٨) والتي تناولت فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الاستدلال الجبري وخفض العبء المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كما توصلت دراسة الإبراهيم (٢٠١٦) إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل النحوي وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الجامعة، وكذلك دراسة عبد القادر (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية تدريس الرياضيات باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير البصري والتواصل الرياضي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وقد هدفت دراسة محمد وسيد (٢٠١٨) إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارة التخطيط لدى معلمات رياض الأطفال وأثره على عادات العقل لديهن، وهدفت دراسة المنتشري (٢٠١٩) إلى تعرُّف أثر إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الحاسب الآلي، وقد توصلت الدراسة إلى: وجود فرق دالة إحصائيا عند مستوى الدالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية)، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لكل من اختبار التحصيل المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهدفت دراسة الشواورة ومقابلة (٢٠٢١) إلى قياس أثر إستراتيجية الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات فهم المقروء، لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٦٥ طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية بلغ عدد أفرادها ٣٣ طالبة درسن باستخدام إستراتيجية الخريطة الذهنية الإلكترونية، وضابطة بلغ عدد أفرادها ٣٢ طالبة درسن بالإستراتيجية الاعتيادية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًّا في مهارات فهم المقروء وفي الاتجاه نحو القراءة بين أفراد مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة باعتماد تلك الإستراتيجية في تدريس مناهج اللغة العربية لطلبة المدارس.

٨- برامج تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية:

توجد الكثير من البرامج التي تستخدم في تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية على الحاسوب، مثل: Mindmaster، و XMind، وهي برامج تساعد في رسم الخريطة الذهنية الإلكترونية، وتقدم قوالب جاهزة لاستخدامها، وصورا ورسوما وأشكالا ورموزا، ويمكن طباعة الخرائط، أو عرضها على Word أو pdf أو الإنترنت، كما أنه يمكن التعديل عليها بسهولة (أبو الرايات، ٢٠١٨، ٣٢٧).

وقد توصلت دراسة عبد العليم (٢٠١١) إلى التأثير المتبادل بين تَعلُّم تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهارات تصميم المحتوى الإلكتروني؛ حيث إن تَعلُّم التلميذ لتصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية يساعده في تنمية مهاراته في تصميم المحتوى الإلكتروني، والعكس.

تعقيب:

تناول هذا المحور الخرائط الذهنية الإلكترونية، من حيث: مفهوم الخرائط الذهنية، وتاريخها، وأهميتها، والنظريات التي تستند إليها، والفرق بين الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم، ومفهوم الخرائط الذهنية الإلكترونية، ومميزاتها، وبرامج تصميمها، وقد استشهد الباحث بمجموعة من الدراسات السابقة في المجال، والتي اتفق بعضها مع البحث الحالي في اتخاذها الخرائط الذهنية الإلكترونية متغيرًا مستقلًا يمكن من خلاله تنمية عدة متغيرات تابعة، مثل: التفكير الاستدلالي، والتحصيل المعرفي، والترابطات الرياضية، والتفكير البصري، وتعلم قواعد النحو، والطلاقة اللفظية، ومهارات الاستدلال الجبري، وخفض العبء المعرفي، والتحصيل النحوي، ومهارات التفكير الاستدلالي، ومهارات التفكير البصري والتواصل الرياضي، ومهارة التخطيط، وعادات العقل، والأداء المهاري، وفهم المقروء، وبعضها اختلف مع البحث الحالي في محاولة الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، وقد أفاد الباحث من هذا المحور عند إعداد أدوات البحث ومواده، وبخاصة البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية.

المحور الثاني- القراءة الحرة:

١- مفهوم القراءة الحرة:

تعرف القراءة الحرة بأنها ذلك النوع من القراءة الذي لا يُفرَض على القارئ فرضًا أو إجبارًا ولكن باختياره وفي الوقت المناسب له؛ وذلك لغذاء روحه، والنهوض بمستواه الثقافي والمعرفي (الأحمد، ومحسن، وعلي، ٢٠٠٩، ٢٧٦).

وعرفها حسن (٢٠١١، ٨٢) بأنها القراءة التي يمارسها التلميذ لموضوعات قرائية يميل إليها؛ وذلك لإشباع رغبة ذاتية لديه، تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

٢- فوائد القراءة الحرة وأهميتها:

إن أهم مؤشر حول أهمية القراءة هو الأمر القرآني للنبي -صلى الله عليه وسلم- في أول آية نزلت من القرآن الكريم، فقد كانت القراءة هي البداية لحكمة بالغة، قال الله -تعالى- :" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" (العلق، ١)، وبالقراءة نتمكن من تلقي المعرفة من الحضارات المختلفة، وتدعيم هويتنا الثقافية (مصطفى، ٢٠٠٤، ٢٩)، بل يرى الشيخ (٢٠٠٨، ٢٩) أنها هي الحضارة، وأن هناك تلازمًا بين القراءة والحضارة، وبين الوقت والحياة، والمتخلف عن ركب الحضارة يعد ميتًا؛ لأنه لم يستثمر وقته في القراءة، ولو قرأ لَأَحدثَ تقدمًا في كل مجالات الحياة.

وللقراءة الحرة فوائد عدة، منها: (بلغيث، ٢٠١٨، ٣١٢)

أ- إثراء معجم التلميذ بألفاظ جديدة ومفاهيم لم يتعلمها في المنهج المقرر.

ب- توسيع دائرة المعارف والإفادة من تجارب الآخرين والاطلاع على ثقافات العالم.

ج- زيادة النمو اللغوي عند التلميذ.

د- تربية الحس والذوق لدى التلميذ.

هـ- تعرُّف التراث الثقافي والاجتماعي.

و- تنمية القدرة على الإقناع، والحوار، والمناقشة.

ز- تنمية مهارات التلميذ في الحديث والكتابة الصحيحة والتعبير السليم.

ح- تطوير حياة التلميذ الثقافية والسلوكية باكتساب مفاهيم وقيم جديدة.

ط- تنمية الذكاء نتيجة كثرة القراءة والمطالعة والمشاهدة.

ي- التمييز بين الحقائق والأباطيل.

ك- الكشف عن ميول التلاميذ وتعرُّف اتجاهاتهم وتعميق قدراتهم ومواهبهم.

كما ذكر رسلان (٢٠٠٥، ١٨٧- ١٨٨) عدة مزايا للقراءة الحرة في تشكيل شخصية المتعلم، منها:

أ- وقاية المراهقين من الكثير من المشكلات السلوكية.

ب- الاستمتاع بوقت الفراغ.

ج- الثقة بالنفس.

د- انعكاس أثرها على مهارات اللغة الأخرى.

هـ- التواصل الفعال.

و- تطوير مهارات الإقناع والحوار.

ز- التفكير المنطقي وحل المشكلات.

ح- الاعتماد على النفس في التعلم.

ط- استخدام مصادر المعرفة المتنوعة.

ي- الحصول على خبرات متنوعة في كافة المجالات.

والملاحظ من خلال العرض السابق لأهمية القراءة الحرة وفوائدها وأهدافها- ارتباط القراءة الحرة بعملية اكتشاف الموهوبين، وإبراز اتجاهاتهم وقدراتهم ومواهبهم، وهم عينة البحث الحالي؛ مما يبين مناسبة تنمية مهارات القراءة الحرة لدى هؤلاء التلاميذ.

ولِمَا للقراءة الحرة من فوائد كثيرة؛ أثبتت بعض الدراسات دورها في تنمية مهارات متنوعة، حيث هدفت دراسة الغامدي والفقيه (٢٠١٩) إلى الكشف عن أثر برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط، وتمثلت أدوات الدراسة وموادها في: مقياسي مهارات إلقاء النصوص ومهارات التذوق الأدبي

والبرنامج الإثرائي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارات إلقاء النصوص ومهارات التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي.

كما هدفت دراسة داود (٢٠٢٠) إلى قياس أثر القراءة الحرة على تنمية الفهم القرائي وبعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، وقد طبقت الدراسة استبانة القراءة الحرة على ٥٠٠ طالب بالفرقة الأولى بكلية التربية، جامعة المنوفية، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية (الذين يمارسون القراءة الحرة)، والضابطة (الذين لا يمارسون القراءة الحرة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك في مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين.

٣- مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:

تناول الكثير من الباحثين مهارات القراءة الحرة، والتي منها ما يلي: (التويجري، ٢٠١٩، ٣٠)

أ- المهارات الحسية: وهي حركات العين، وتعرُّف الحروف والكلمات، والنطق الصحيح، والتنغيم، ومراعاة الوقف، والسرعة في القراءة.

ب- المهارات العقلية: وهي إدراك المعاني والفهم الصحيح واستخراج الأفكار وتصنيفها والتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، وفهم العلاقات بينها، وإدراك المعاني القريبة والبعيدة، والتفاعل مع المقروء، والتحليل والنقد والحكم.....إلخ.

وقد حدد صلاح (٢٠٠٢، ٩٥) مجموعة من مهارات القراءة الحرة المناسبة للتلاميذ، منها:

أ- الحصول على المعرفة من خلال القراءة الخاطفة.

ب- إدراك أهم الموضوعات في كتاب ما من خلال تصفحه.

ج- استخلاص الأفكار من النص.

د- تحليل النص المقروء إلى أجزاء وإدراك العلاقات بينها.

هـ- التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية.

و- إدراك ما حدث من تغيير في المعنى بسبب تغيير التراكيب.

ز- اختيار التفضيلات التي تؤيد رأيًا ما وتبرهن على صحته.

ح- التحليل الصرفي للكلمة.

ط- تمييز الأفكار التي لها صلة بالموضوع، والتي ليس لها صلة.

ي- تعرُّف معاني المفردات الجديدة من السياق.

ك- الوصول للمعاني الضمنية (ما بين السطور).

ل- القراءة بمعدل سرعة مناسب للغرض من القراءة.

م- التركيز على المعنى في أثناء القراءة السريعة.

ن- استخدام القواميس والمعاجم ودوائر المعارف العربية.

س- التمييز بين الرأي والحقيقة في النص المقروء.

ع- تعرُّف غرض الكاتب.

ف- تعرُّف طريقة الكاتب في ترتيب الأفكار.

ص- الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الحقائق والمعلومات الواردة بالنص.

ق- تكوين رأي فيما يقرأ ونقده.

ولأهمية تلك المهارات سعت عدة دراسات إلى تنميتها، مثل: دراسة التويجري (٢٠١٩) والتي هدفت إلى قياس مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات القراءة الحرة لدى طلاب التعليم الثانوي – نظام المقررات، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبا من طلاب المستوى الثاني لنظام المقررات بالتعليم الثانوي بمنطقة القصيم بالسعودية، وتمثلت أداتا الدراسة في مقياس القراءة، والبرنامج الإرشادي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات القراءة الحرة لدى طلاب التعليم الثانوي.

ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، من خلال استخدام منهج مقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة، واستخدمت الدراسة اختبارا لقياس مهارات القراءة الحرة، ومقياس الاتجاه نحو الآخر، واعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتوصلت

الدراسة إلى فاعلية المنهج المقترح في تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- أهداف القراءة الحرة:

من أهداف القراءة الحرة ما يلي: (مصطفى، ٢٠٠١، ٢٢٧)

أ- غرس الميول القرائية لدى التلميذ، وتنميتها، وإثراؤها.

ب- تنمية قدرات التلميذ على أن يقرأ.

ج- إكساب التلميذ مهارات اللغة.

د- تحقيق النمو الشامل للتلميذ (المعرفي، والمهاري، والوجداني).

وتحقق القراءة الحرة لدى المتعلمين مجموعة من الأهداف المهمة، منها: (رسلان، ٢٠٠٨، ١١٦)

أ- الانفتاح على الثقافات المختلفة.

ب- تنمية الثروة اللغوية للمتعلمين.

ج- تنمية الخبرات بالموضوعات القرائية المتنوعة.

د- تنمية القيم الخلقية كتقبل الآخر واحترامه.

هـ- الارتقاء بمستوى المتعلمين في مهارتي التحدث والكتابة.

و- تنمية مهارات التذوق اللغوي وسلوكياته، والاستمتاع بالمقروء.

ز- اكتساب مهارات السرعة في القراءة.

ح- اكتساب مهارات القراءة الناقدة.

ط- تنمية مهارات البحث والاستقصاء.

ي- استخدام المكتبات بصورة سليمة.

ك- استكشاف الموهوبين وصقل مواهبهم.

٥- العوامل المؤثرة في القراءة الحرة:

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في القراءة الحرة، يمكن عرضها كما يلي: (محمد، ٢٠٠٣، ١٤٩)، و(رسلان، ٢٠٠٨، ١١٦- ١١٧)

أ- العوامل الشخصية: ويندرج تحتها ما يتعلق بالنمو العقلي والذكاء، فهو من العوامل الموجهة للمتعلم نحو القراءة، ومن ضمن تلك العوامل ما يتعلق بالنمو الجسمي والصحة العامة وسلامة الحواس.

ب- العوامل الأسرية: كالمستوى الاقتصادي للأسرة والدخل العام للأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، ووجود مكتبة بالأسرة، وتوافر التقنيات الحديثة، وأسلوب قضاء وقت الفراغ عند الأسرة.

ج- عوامل مرتبطة بالبيئة التعليمية: كالبرامج التعليمية والمقررات الدراسية التي تحث على تنمية مهارات القراءة الحرة، وتوافر مكتبة تجذب المتعلمين بالمدرسة.

د- وسائل الإعلام: فعن طريقها يتم إعلام المتعلمين بالمواد القرائية الجديدة والمتميزة، واستضافة المؤلفين الجيدين.

هـ- الجنس: فقد بينت الدراسات اختلاف نوعية المواد القرائية المختارة تبعا لاختلاف الجنس، وبعض الدراسات تشير إلى أن الطالبات يقرأن أكثر من الطلاب.

ويضيف رسلان (٢٠٠٥، ١٧٨- ١٨٨) مجموعة من العوامل والأسباب المتداخلة التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة، وهي كما يلي:

أ- الأسباب العضوية: كالقصور أو الضعف في حاستي السمع والبصر.

ب- الأسباب الانفعالية والعقلية: كضعف الذاكرة والإدراك.

ج- الأسباب الاجتماعية والأسرية: كالخلافات الأسرية والمشاحنات وأسلوب المعاملة الوالدية للأبناء.

د- الأسباب التربوية: كالمناخ التعليمي المناسب لممارسة القراءة الحرة.

وينبغي للمعلم أن يقوم بدوره على أكمل وجه، مثل: توجيه المتعلم لضرورة الاستزادة من مصادر المعرفة المتنوعة، وكيفية اختيار نصوص تعبر عنه وتتوافق مع حاجاته، وضرورة تخصيص وقت يومي للقراءة الحرة.

وقد اتجهت دراسة الحاجي(٢٠٠٣) نحو تحديد تأثير بعض تلك العوامل؛ حيث هدفت إلى تشخيص واقع القراءة الحرة لدى الشباب في دول الخليج العربي، وقد بلغت عينة الدراسة

٤٩٠٩ من طلاب السنة النهائية من المدارس الثانوية في دول مجلس التعاون الخليجي، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداةً لها، وقد أظهرت النتائج أن ما يقارب من ٩٠% من العينة لا يزورون المكتبة القريبة من منازلهم، وأن ٧٩% منهم لم يتمكنوا من مصاحبة آبائهم إلى زيارات المكتبات العامة للقراءة، وأجمعت نسبة ٨٧% أن القراءة الحرة تفيدهم في تحسين مستواهم الدراسي، وأن ٥٢% منهم يرون أن المدرسة لا تشجع على ممارسة القراءة، و٧٥% منهم يؤكدون أنه لا يوجد وقت محدد للقراءة الحرة في اليوم الدراسي.

وهدفت دراسة Kirmizi (2010) إلى تحديد العلاقة بين استخدام إستراتيجيات الاستيعاب القرائي، ووقت القراءة الحرة اليومي بين طلاب الصف الرابع والخامس من مرحلة التعليم الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٢ طالبا وطالبة، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس إستراتيجيات الاستيعاب القرائي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام إستراتيجيات الاستيعاب القرائي في قضاء وقت أكبر في القراءة الحرة لدى عينة الدراسة.

وتناولت دراسة العمري (٢٠١٧) تفعيل دور الإدارة المدرسية في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر المُشرفين والمُعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة ٤٠١ فردًا؛ منهم ٩٥ مُشرفًا تربويًّا يمثلون ٢٤ % من مُشرفي مُجتمع الدراسة، و٣٠٦ مُعلمًا يمثلون ٥% من مُعلمي مُجتمع الدراسة، وقد تكونت أداة الدراسة (الاستبانة) من ٤٢ عبارة، وأكدت نتائج الدراسة أن هناك عُزوفًا لدى طلاب المرحلة المتوسطة عن القراءة الحُرة، وأكدت أن من أهم أسباب هذا العُزوف: الانشغال بوسائل الترفيه المتنوعة، وضعف إدراك أهمية القراءة، وقلة الدافعية نحو القراءة، وقلة اهتمام المجتمع بالقراءة.

لذلك يرى الباحث ضرورة اهتمام المدرسة بتنمية مهارات القراءة الحرة وتشجيع المتعلمين على ممارستها بانتظام، وتخصيص وقت محدد في اليوم الدراسي لممارستها، وتخصيص جوائز أسبوعية لأفضل قارئ، والتواصل مع المجتمع للتوعية بأهمية القراءة الحرة.

تعقيب:

تناول هذا المحور القراءة الحرة من حيث: مفهوم القراءة الحرة، وفوائدها، وأهميتها، ومهاراتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأهدافها، والعوامل المؤثرة فيها، وقد استشهد الباحث بمجموعة من الدراسات السابقة في المجال، والتي اتفق بعضها مع البحث الحالي في اتخاذه القراءة الحرة متغيرًا تابعًا يُراد تنميته، وبعضها اختلف مع البحث الحالي في اتخاذ القراءة الحرة متغيرا مستقلا به تتم تنمية متغيرات تابعة، كدراسة الغامدي والفقيه (٢٠١٩)، وداود (٢٠٢٠)، وبعض الدراسات اتجهت للبحث عن مستوى الانتظام في القراءة الحرة، وتشخيص واقعها، وتعرُّف أسباب عزوف الطلاب عنها، وتحديد معوقاتها، وقد أفاد الباحث من هذا المحور عند إعداد أدوات البحث، ومواده، وخاصة استبانة مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.

المحور الثالث–التلاميذ الموهوبون:

١- مفهوم الموهوب:

الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر مستوى مرتفعًا من الأداء، أو لديه استعداد متميز في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة سواء أكانت رياضية، أو علمية، أو لغوية، أو فنية (الشخص، ١٩٩٠، ٥٧).

وهو الفرد الذي يتفوق على أقرانه في الأنشطة الأكاديمية أو الفنية أو الموسيقية أو الرياضية أو اللغوية أو الاجتماعية، ويرتبط هذا التفوق بالتوزيع المتوقع للأداء في المجتمع الإحصائي الذي ينتمي إليه الفرد؛ حيث يتمتع الموهوب بقدرات أعلى من قدرات أقرانه، ويتميز الموهوب عن أقرانه في أي من المجالات التالية: القدرات العقلية: (اللغوية، والرياضية، والموسيقية، والمكانية، ...)، والاستعدادات الدراسية، والسلوك القيادي، والتفكير الابتكاري، والفنون: (الرسم، والموسيقى، والنحت، ....) (منسي، ٢٠٠٢، ٤٢٦).

ويُعَرَّف التلاميذ الموهوبون بأنهم أولئك التلاميذ الذين يتميزون بقدرات عقلية فوق متوسطة، ومستوى مرتفع من الالتزام بالمهمة (الدافع)، ومستوى مرتفع من القدرة الإبداعية، والقدرة

على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني (جروان، ٢٠٠٩، ١٢).

ويمثل الموهوبون نسبة تتراوح ما بين ٣- ٥% من الأفراد، ويبرز منهم صفوة العلماء والمفكرين والمبتكرين الذين اعتمدت البشرية منذ أقدم عصورها على ما تنتجه عقولهم من اختراعات وإبداعات وإصلاحات (الشيخ، ٢٠١٠، ٥٦٥).

٢- الخصائص اللغوية للموهوبين:

أورد محمود ومحمد (٢٠١٥، ٩٣) مجموعة من الخصائص التي يتسم بها الموهوبون، منها:

- التعبير الأصيل عن الأفكار.
- الجدة والتفرد في الأفكار.
- القدرة العالية على الربط بين الأشتات اللغوية لإنتاج أفكار جديدة.
- سهولة التعامل مع الألغاز اللغوية.
- استخدام التراكيب اللغوية المعقدة.
- التعبير اللفظي المفصل لتفسير ما يدور حوله.
- ثراء الحصيلة اللغوية من المفردات.
- بنية معرفية لغوية تسهم في فهم العلاقات والمترابطات.
- القدرة على التفكير اللغوي المنظومي.
- استيعاب المفردات اللغوية الجديدة.
- إنتاج أساليب وصور لغوية جديدة.
- القدرة على التوسع في المناقشات والمحادثات وإثرائها.
- الطلاقة اللغوية والفكرية.
- استيعاب المقروء بسهولة.
- الميل لقراءة الموضوعات التي تتطلب تفكيرا مجردا.
- تدعيم الأفكار اللغوية بالأدلة والشواهد.
- توليد معانٍ لغوية متعددة لفكرة واحدة.

- ترتيب الأفكار وتسلسلها.
- الميل للقراءة الحرة.

وقد حددت عدة دراسات أهم الخصائص والسمات المميزة للموهوبين، كدراسة طنوس (٢٠١٢) والتي هدفت إلى تعرُّف السمات الشخصية التي تميز بين الطلبة الموهوبين والعاديين، ودراسة المعاضيدي (٢٠١٣) والتي هدفت لرعاية الموهوبين والفائقين صحيا ونفسيا من خلال تفعيل التشريعات القانونية الخاصة بهم في البلدان العربية، ودراسة إبراهيم ورضوان (٢٠١٣) والتي هدفت لتشخيص مشكلات الموهوبين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام، ودراسة محمود ومحمد(٢٠١٥) والتي تناولت مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، كما تناولت دراسة الباشا وآخرين (٢٠١٧) مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية.

وقد أفاد الباحث من تحليل تلك الخصائص، والدراسات السابقة التي تناولتها عند تحديد مجموعة البحث، وعند إعداد استبانة مهارات القراءة الحرة المناسبة للموهوبين، والمحتوى المقدم لهم.

٣- المناهج المناسبة للموهوبين:

اتضح من خلا تحليل الأدبيات والدراسات المتعلقة بالموهوبين أنهم لم يتلقوا ما يناسبهم من أدوات اكتشاف أو من مواد تعليمية، أما عن أدوات اكتشافهم فقد أوضحت نتائج دراسة Payne (2000) أن اختبارات التحصيل والذكاء المستخدمة في الكشف عن الموهوبين واكتشافهم لم تعد كافية للتعرف عليهم.

أما عن المواد التعليمية المقدمة لهم فقد تبين أنها لا تشبع نهمهم العلمي؛ فقد أشارت نتائج دراسة سويفي (٢٠٠٥) إلى أن الموهوب لا يناسبه المنهج المبني على أساس التجانس العمري للمتعلمين، والذي يتسم بغياب المرونة وعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

كما أكدت نتائج عدة دراسات ضرورة تطوير أساليب التعليم والتعلم المقدمة للموهوبين، وإثراء مناهجهم، والعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لديهم باستخدام النماذج التعليمية

الإبداعية، فقد أكدت دراسة محمود (٢٠٠٨) ضعف دور برامج إعداد الموهوبين ورعايتهم واكتشافهم، وأشارت دراسة العاجز ومرتجي(٢٠١٢) إلى ضعف الكفايات المهنية لمعلم الموهوبين، وكشفت دراسة أبو شاقور (٢٠١٣) عن دور المناهج في تنمية التفكير الإبداعي والاهتمام بالموهوبين، وتناولت دراسة الشوك وشعيب (٢٠١٨) مناهج تربية الموهوبين والفائقين، وقد اتخذت المنهج الإثرائي أنموذجا.

تعقيب:

تناول هذا المحور الموهوبين، من حيث: مفهوم الموهوب، وخصائصه اللغوية، والمناهج المناسبة له، وقد استشهد الباحث بمجموعة من الدراسات السابقة في المجال، والتي اتفق بعضها مع البحث الحالي في محاولة تنمية بعض المهارات لدى التلاميذ الموهوبين، وذلك باستخدام متغير مستقل مناسب، وبعضها اختلف عن البحث الحالي في تناول خصائص التلاميذ الموهوبين وسماتهم، أو خصائص أدوات الاكتشاف والقياس للموهوبين، وقد أفاد الباحث من هذا المحور عند إعداد أدوات البحث، ومواده، وخاصة قائمة مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.

إجراءات البحث:

الإجابة عن أسئلة البحث:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص على: "ما مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين؟"؛ تم اتباع ما يلي:

- إعداد قائمة مهارات القراءة الحرة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، وذلك كما يلي:

١- الهدف من إعداد القائمة:

يهدف البحث الحالي من إعداد قائمة مهارات القراءة الحرة إلى تحديد ما يلزم لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين من هذه المهارات وفقا للمستجدات التربوية وأدبيات التربية المتعلقة بهذا المجال؛ حتى يتسنى تنمية هذه المهارات.

٢- مصادر إعداد القائمة:

للوصول إلى قائمة مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين؛ تم الاستعانة بعدة مصادر، منها:

- نتائج الدراسات السابقة والمؤلفات التي تناولت مهارات القراءة الحرة، ومنها دراسة كل من: الحاجي(٢٠٠٣)، والعمري (٢٠١٧)، والتويجري (٢٠١٩)، والغامدي والفقيه (٢٠١٩).
- مقابلة بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين؛ وذلك للتوصل لمهارات القراءة الحرة التي يحتاجون إليها.

٣- إعداد القائمة في صورتها الأولية:

وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولية ما يلي:

- مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد القائمة.
- المطلوب من المُحَكَّمين إبداء الرأي فيه.
- كيفية تدوين الاستجابة التي تتوافق ورأي المحكم.
- التعريف الإجرائي لمهارات القراءة الحرة في هذا البحث.
- المهارات المراد تحكيمها (الرئيسة، والأدائية).
- ملاحظات للمحكمين في نهاية القائمة فيما يتعلق بإضافة ما يرونه مناسبًا.

وقد طلب من المُحَكَّمين قراءة قائمة مهارات القراءة الحرة، وإجراء التعديلات المناسبة وفقا لما يرونه مناسبًا، وذلك من حيث:

- اتساق كل مهارة أدائية مع المهارة الرئيسة المنبثقة منها.
- مدى مناسبة المهارات لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.
- سلامة الصياغة اللغوية والعلمية لكل مهارة.

وقد تم التوصل إلى عدد من المهارات الرئيسة، والأدائية، وقد تضمنت قائمة مهارات القراءة الحرة –في صورتها الأولية– أربع مهارات رئيسة، وتندرج تحت كلٍ منها مهارات

أدائية، والجدول التالي يوضح الأوزان النسبية لكل مهارة من مهارات القراءة الحرة في الصورة الأولية:

جدول (٢)

مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين في صورتها الأولية

م	المحور	المهارات الأدائية	عدد المهارات الأدائية	النسبة المئوية من العدد الكلي
١	مهارات القراءة الحرة	مهارات عامة	٥	%١٥.٦٢٥
٢		التخطيط للقراءة الحرة	١٠	%٣١.٢٥
٣		الميل للقراءة الحرة	٦	%١٨.٧٥
٤		الوقت المناسب للقراءة الحرة، والزمن المستغرق	٣	%٩.٣٧٥
٥		تقييم الإنجاز في القراءة الحرة، وكم المقروء	٨	%٢٥
المجموع		٥	٣٢	%١٠٠

٤- تحكيم القائمة:

تمَّ عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المُحَكَّمين (ملحق أسماء المحكمين) المختصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس؛ وذلك بهدف تحديد المهارات الرئيسة، والأدائية في صورتها النهائية، والأخذ بآرائهم فيما يتعلق بوضوح المهارات علميا، ولغويا، والتعديل، والحذف، والإضافة، ومدى مناسبة المهارات لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، وانتماء كل مهارة أدائية للمهارة الرئيسة.

٥- تعديل القائمة وفقا لآراء المحكمين:

بعد عرض القائمة على المُحَكَّمين تم حساب الأوزان النسبية لكلٍ من المهارات الرئيسة، والأدائية، وذلك بناء على نسب اتفاق المُحَكَّمين من خلال استخدام معادلة

(كوبر Cooper):

نسبـــــة الاتفـــاق= عدد الموافقين / **عدد الموافقين + عدد غير الموافقين** ×١٠٠

وقد قام الباحث بتسجيل ملاحظات المُحَكَّمين وآرائهم كما يلي:

- طلب المُحَكَّمون حذف المهارة الأولى من المهارات الرئيسة، وهي: "المهارات العامة".
- بالنسبة للمهارات الأدائية: تم تعديل بعضها، كما في الجدول التالي:

جدول (٣)

المهارات الأدائية التي تم تعديلها من قائمة مهارات القراءة الحرة

المهارة قبل التعديل	المهارة بعد التعديل	المهارة الرئيسة التي تنتمي إليها
اختيار موضوع قرائي مناسب للمرحلة العمرية.	مناسبة الموضوع القرائي المختار لسن التلميذ.	التخطيط للقراءة الحرة
استخدام الفهارس لتكوين فكرة عن الموضوع.	استخدام فهارس الكتب لتكوين فكرة عن الموضوع.	التخطيط للقراءة الحرة

كما تم حذف المهارات الأدائية التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى ٩٠% من المُحَكَّمين، وهذه المهارات تتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)

المهارات الأدائية التي تم حذفها من قائمة مهارات القراءة الحرة؛ لعدم وصولها إلى نسبة اتفاق ٩٠%

المهارات الأدائية التي تم حذفها	المهارة الرئيسة التي تنتمي إليها
تحريك العينين بطريقة منتظمة.	المهارات العامة
تعرُّف الحروف والكلمات.	المهارات العامة
نطق الحروف نطقًا صحيحًا.	المهارات العامة
تحليل الكلمة إلى مقاطع.	المهارات العامة
جمع الكلمات لتكوين جملة مفيدة.	المهارات العامة

كما تمت إضافة المهارة الأدائية التالية؛ وذلك لاتفاق معظم المحكمين على مناسبتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٥)

المهارة الأدائية التي تمت إضافتها إلى قائمة مهارات القراءة الحرة، وفقا لآراء المُحَكَّمين

المهارة الأدائية التي تمت إضافتها	المهارة الرئيسة التي تنتمي إليها
استثمار الوقت المخصص للقراءة الحرة في إنجاز كثير من الموضوعات القرائية.	تقييم الإنجاز في القراءة الحرة، وكم المقروء.

٦- قائمة مهارات القراءة الحرة في صورتها النهائية:

أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على ٤ مهارات رئيسة، و٢٦ مهارة أدائية، وذلك بعد تعديل مهارات القائمة وفقا لآراء المُحَكَّمين بالتعديل والحذف والإضافة، والجدول التالي يوضح وصف القائمة في صورتها النهائية.

جدول (٦)

مهارات القراءة الحرة (الرئيسة، والأدائية) في صورتها النهائية

م	المحور	المهارات الأدائية	عدد المهارات الأدائية	النسبة المئوية من العدد الكلي
١	مهارات القراءة الحرة	التخطيط للقراءة الحرة	١٠	%٣٨.٤٦
٢		الميل للقراءة الحرة	٦	%٢٣.٠٧
٣		الوقت المناسب للقراءة الحرة، والزمن المستغرق	٣	%١١.٥٣
٤		تقييم الإنجاز في القراءة الحرة، وكم المقروء	٧	%٢٦.٩٢
المجموع		٤	٢٦	%١٠٠

وتفصيل تلك المهارات، والأوزان النسبية لها في القائمة النهائية (ملحق قائمة مهارات القراءة الحرة).

وللإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص على: "ما البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين؟"؛ تم اتباع ما يلي:

- إعداد مادتي البحث:

تمثلت مادتا البحث في البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، ويشمل: أ- محتوى البرنامج (كتاب التلميذ). ب- دليل المعلم.

أ- إعداد محتوى البرنامج (كتاب التلميذ):

تكون البرنامج من قسمين: أولهما "نظري" ويشمل: المقدمة، والأهداف العامة والإجرائية للبرنامج، ومحتوى البرنامج، وتوجيهات وإرشادات عامة للتلميذ، والآخر "تطبيقي" ويشمل ما يلي:

- عنوان الموضوع.
- الأهداف الإجرائية الخاصة بكل موضوع، ورُوعي عند صياغة هذه الأهداف بعض الشروط، منها أن يكون الهدف: (واضحًا محددًا- يعبر عن أداء التلميذ- يصف نواتج التعلم المطلوبة- قابلًا للملاحظة والقياس).
- التمهيد.
- الأنشطة والمهام التعليمية.
- إجراءات التدريس وفق الإستراتيجية.
- التقويم، والواجب المنزلي.

وقد رُوعي عند إعداد محتوى البرنامج ما يلي:

- الاعتماد على قائمة مهارات القراءة الحرة.
- توظيف موضوعات المحتوى لتنمية مهارات القراءة الحرة.
- مناسبة محتوى البرنامج للخصائص النمائية للتلاميذ، ومراعاة حاجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم.

- تنظيم محتوى البرنامج بشكل تربوي سليم.
- تقويم النصوص بأساليب التقويم المناسبة.
- إتاحة الفرصة لإيجابية التلميذ.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- الاهتمام بالخبرات السابقة واللاحقة للتلاميذ.
- مراعاة تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية في محتوى البرنامج؛ بما يخدم تحقيق الأهداف المرجوة منها.
- في ضوء تلك المبادئ تم إعداد البرنامج، وتمت معالجته وفقا للخرائط الذهنية الإلكترونية.

١- عرض الصورة الأولية لمحتوى البرنامج على المحكمين:

تم عرض الصورة الأولية لمحتوى البرنامج على مجموعة من المُحَكَّمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للوقوف على تعديلاتهم وآرائهم وتوضيحاتهم، وذلك من خلال بيان ما يلي:

- مدى سلامة صياغة الموضوعات في ضوء الأهداف المرجوة من البحث.
- الصحة العلمية لصياغة الأهداف التعليمية.
- مدى مناسبة الوسائل التعليمية للأهداف التعليمية المنشودة.
- مدى مناسبة الأنشطة التعليمية لمحتوى النص.
- مدى مناسبة أساليب التقويم للأهداف التعليمية.
- تدوين ما يرونه مناسبًا للمحتوى لتحقيق أهدافه من تعديل أو حذف أو إضافة.

٢- الصورة النهائية للبرنامج:

تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المُحَكَّمون؛ حيث تم إضافة زمن لكل نشاط من الأنشطة بما يتناسب مع درجة صعوبة النشاط، ومن ثم أصبح البرنامج في صورته النهائية (ملحق البرنامج- كتاب التلميذ) مشتملًا على:

- مقدمة.

- الأهداف العامة والإجرائية للمحتوى.
- توجيهات وإرشادات عامة للتلاميذ.
- موضوعات البرنامج: وقد تضمن كل موضوع من الموضوعات: عنوان الموضوع، والأهداف الإجرائية، والتمهيد، والأنشطة والمهام التعليمية، وإجراءات التدريس وفق الإستراتيجية، والتقويم، والواجب المنزلي.

٣- تحديد الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم المناسبة:

تم تحديد مجموعة من الأنشطة التعليمية والتقويمية المناسبة للتلاميذ داخل الموضوعات، والتي يؤديها التلاميذ بصورة جماعية تعاونية أو بصورة فردية؛ بهدف تحقيق أهداف الموضوع، كما تم تحديد عدد من مصادر التعلم المناسبة، منها: السبورة، وأوراق العمل، والصور، واللوحات، وجهاز الكمبيوتر، والهواتف المحمولة، و Data show، ..... وغيرها من المصادر.

٤- تحديد الإستراتيجية المستخدمة في التدريس:

تم الاعتماد في تدريس المحتوى على إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية، وقد تم تنويع الأنشطة في المحتوى بما يتناسب مع مهارات القراءة الحرة المراد تنميتها من خلال الموضوعات.

٥- إعداد أساليب التقويم:

اعتمد التقويم في محتوى الموضوعات على ثلاثة أساليب هي:

- التقويم القبلي: عن طريق تطبيق أداة البحث (استبانة مهارات القراء الحرة) على التلاميذ؛ بهدف قياس مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الحرة.
- التقويم البنائي: وقد كان مصاحبا لعملية تعليم وتعلم الموضوعات، والهدف منه تحديد مدى تقدم التلاميذ نحو إتقان تلك المهارات التي صيغت في صورة أهداف إجرائية، ويتضمن تطبيقات الأنشطة والتمارين في كل موضوع، وكذلك أسئلة التقويم الواردة في نهاية كل موضوع.

- التقويم النهائي (البعدي): وقد تم بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج عن طريق تطبيق أداة البحث (استبانة مهارات القراء الحرة) على التلاميذ؛ بهدف تعرُّف ما حققه البرنامج من فاعلية.

ب- دليل المعلم لاستخدام البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية:

١- إعداد دليل المعلم في صورته الأولية:

-تم إعداد دليل المعلم؛ بهدف إرشاد المعلم إلى الخطوات التي ينبغي اتباعها في أثناء تدريس الموضوعات باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، في ضوء الخطوات الإجرائية التالية:

-تم إعداد دليل المعلم في ضوء: الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، والبرنامج.

-الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت بناء دليل المعلم في مهارات القراءة الحرة؛ وذلك للإفادة منها في تصميم دليل المعلم.

-الإفادة من الإطار النظري الذي تم إعداده في البحث الحالي.

-اشتمل دليل المعلم في صورته الأولية على: مقدمة الدليل، وأهدافه وأهميته، وفلسفته، ومصطلحات ومفاهيم أساسية، وإستراتيجية التدريس المستخدمة، وتوجيهات للمعلم للتدريس بالإستراتيجية، وخطوات تنفيذ الإستراتيجية، والوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية، والخطة الزمنية للتدريس، وأساليب التقويم المتبعة.

٢- عرض دليل المعلم في صورته الأولية على المحكمين:

تم عرض دليل المعلم في صورته الأولية على مجموعة من المُحَكَّمين المختصين في المناهج وطرق التدريس؛ وذلك للتأكد من صدقه، وإبداء آرائهم فيما يتعلق بـ:

-وضوح إرشادات الدليل.

-اكتمال عناصر الدليل.

-الصحة العلمية لصياغة الأهداف التعليمية.

-مدى مناسبة تخطيط الموضوعات مع خطوات إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

-مدى مناسبة الوسائل التعليمية للأهداف التعليمية المنشودة.

-مدى مناسبة الأنشطة التعليمية لمحتوى الموضوع.

-مدى مناسبة أساليب التقويم للأهداف التعليمية المحددة.

-تدوين ما يرونه مناسبًا لدليل المعلم لتحقيق أهدافه من تعديل أو حذف أو إضافة.

٣- دليل المعلم في صورته النهائية:

تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المُحَكَّمون، حيث تم ترتيب بعض العناصر، وحذف بعضها، وإضافة زمن لكل نشاط من الأنشطة بما يتناسب مع درجة صعوبة النشاط، ومن ثم أصبح دليل المعلم في صورته النهائية (ملحق دليل المعلم)، مشتملًا على:

-مقدمة.

-أهداف الدليل وأهميته.

-فلسفة الدليل.

-مصطلحات ومفاهيم أساسية.

-محتوى الدليل.

-الأهداف العامة والإجرائية.

- نبذة عن إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

-أدوار كلٍّ من المعلم والمتعلم في أثناء التدريس بإستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

-توجيهات للمعلم للتدريس بإستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

-الوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية.

-أساليب التقويم المناسبة.

-الخطة الزمنية لتدريس الموضوعات.

-كيفية تدريس المحتوى المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.

وللإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي ينص على: "ما فاعلية البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين؟"؛ تم اتباع ما يلي:

أولًا- إعداد أداة القياس (استبانة مهارات القراءة الحرة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين):

تم الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالقراءة الحرة، وطرق قياسها، ثم تم إعداد استبانة مهارات القراءة الحرة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، وقد مر إعدادها بالخطوات التالية:

١-تحديد الهدف من الاستبانة: وهو قياس مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين، وكذلك للتحقق من فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الحرة لديهم.

٢- صياغة مفردات الاستبانة: وقد تضمنت الاستبانة عبارات لقياس مستوى التلميذ في القراءة الحرة، وتفاصيل ذلك في "ملحق استبانة مهارات القراءة الحرة".

٣- تحديد تعليمات الاستبانة: وقد روعي عند صياغة تعليمات الاستبانة ما يلي:

- وضوح التعليمات، وسهولتها.
- تحديد الهدف من الاستبانة.
- تحديد طريقة الإجابة عن الاستبانة تحديدا دقيقا.
- كتابة البيانات كاملة: الاسم، والنوع، والصف، والسن.

٤- تحكيم الاستبانة: تمَّ عرض الاستبانة على مجموعة من المُحَكَّمين (ملحق أسماء المُحَكَّمين) في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس؛ للحكم على صلاحيتها للتطبيق في المجال الميداني، وقد طلب من المُحَكَّمين إبداء الرأي في العناصر التالية:

- ملاءمة الاستبانة للهدف منها.
- سلامة الاستبانة من الناحيتين العلمية واللغوية.
- وضوح لغة الاستبانة للتلاميذ.
- مناسبة العبارات لقياس مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين في القراءة الحرة.
- صلاحية الاستبانة للتطبيق.

وقد أبدى المُحَكَّمون آراءهم وتعديلاتهم في مفردات الاستبانة، ومن خلال الخطوات السابقة تم حساب الصدق الظاهري (صدق المُحَكَّمين).

٥- التطبيق الاستطلاعي لاستبانة مهارات القراءة الحرة:

تم التطبيق الاستطلاعي للاستبانة على مجموعة استطلاعية مكونة من ٣٠ تلميذًا خارج مجموعة التجربة الأساسية؛ بهدف التأكد من سلامة تعليمات الاستبانة ووضوحها، وسلامة اللغة ومناسبتها لمستوى مجموعة البحث، والتأكد من ثباتها، وأظهرت النتائج وضوح تعليمات الاستبانة، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لمجموعة البحث:

أ- الاتساق الداخلي للاستبانة: Internal Consistency Validity

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل مهارة مع الدرجة الكلية للمهارة الرئيسة التي تنتمي لها؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل مهارة مع الدرجة الكلية للمهارة الرئيسة والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (٧)

الاتساق الداخلي لاستبانة مهارات القراءة الحرة

التخطيط للقراءة الحرة		الميل للقراءة الحرة		الوقت المناسب للقراءة الحرة، والزمن المستغرق		تقييم الإنجاز في القراءة الحرة، وكم المقروء	
الفقرة	الارتباط بالبعد	الفقرة	الارتباط بالبعد	الفقرة	الارتباط بالبعد	الفقرة	الارتباط بالبعد
١	٠.٥٨٢**	١	٠.٥١٩**	١	٠.٤٨٤**	١	٠.٤٧٢**
٢	٠.٣٩٨*	٢	٠.٥٥٦**	٢	٠.٥٠٤**	٢	٠.٤٧٩**
٣	٠.٥٢٧**	٣	٠.٣٨٩*	٣	٠.٤٨٣**	٣	٠.٦٠٥**
٤	٠.٥٧٦**	٤	٠.٤٠٧*			٤	٠.٥٨٩**
٥	٠.٤٢٨*	٥	٠.٥٠٠**			٥	٠.٤٤٨*
٦	٠.٤٠٨*	٦	٠.٤٩٩**			٦	٠.٥٩٦**
٧	٠.٤٢٦*					٧	٠.٤٥٣*
٨	٠.٤٦٨**						
٩	٠.٤٧٢**						
١٠	٠.٣٨٩*						

***دالّة عند مستوى (٠.٠٥)، **دالّة عند مستوى (٠.٠١)**

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

معامل الارتباط بين درجات المهارات الرئيسة والدرجة الكلية لاستبانة مهارات القراءة الحرة

م	المهارات الرئيسة	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
١	التخطيط للقراءة الحرة	٠.٦١٢**
٢	الميل للقراءة الحرة	٠.٤٢٧*
٣	الوقت المناسب للقراءة الحرة، والزمن المستغرق	٠.٥١٨**
٤	تقييم الإنجاز في القراءة الحرة، وكم المقروء	٠.٤٧٦**

***دالّة عند مستوى (٠.٠٥)، **دالة عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالَّة عند مستوى دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع الاستبانة، وهذا يعني أن الاستبانة بوجه عام تتسم بالصدق ويمكن الاعتماد عليها.

ب- ثبات الاستبانة:

- معادلة ألفا كرونباخ:

للاطمئنان على ثبات استبانة مهارات القراءة الحرة؛ تم تطبيق الاستبانة على مجموعة استطلاعية عددها ٣٠ تلميذًا، وتم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

قيم معاملات الثبات (باستخدام معادلة ألفا كرونباخ) لاستبانة مهارات القراءة الحرة

م	المهارات الرئيسة	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
١	التخطيط للقراءة الحرة	١٠	٠.٧٨١
٢	الميل للقراءة الحرة	٦	٠.٨١٧
٣	الوقت المناسب للقراءة الحرة، والزمن المستغرق	٣	٠.٨٢٨
٤	تقييم الإنجاز في القراءة الحرة، وكم المقروء	٧	٠.٧٩٧
	الاستبانة ككل	٢٦	٠.٨١٩

وقد بلغت قيمة معامل الثبات لاستبانة مهارات القراءة الحرة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ٠.٨٣٢، ويلاحظ أن قيم معاملات الثبات كانت أكبر من ٠.٧؛ مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بثبات مقبول.

- معادلة سبيرمان–براون للتجزئة النصفية:

وللاطمئنان –أيضًا–على ثبات استبانة مهارات القراءة الحرة باستخدام معادلة سبيرمان–براون للتجزئة النصفية؛ تم تطبيق الاستبانة على مجموعة استطلاعية قدرها ٣٠ تلميذًا، وتم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة سبيرمان–براون، فبلغت قيمته (٠.٧٩٤)، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات كانت أكبر من ٠.٧؛ مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بثبات مقبول.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل نتائج البحث الحالي:

لتحليل نتائج البحث الحالي تم استخدام برنامج IBM SPSS v.20، وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢- اختبار "ت" للعينات المرتبطة.
٣- معامل ارتباط بيرسون.
٤- معامل ألفا كرونباخ.
٥- معادلة سبيرمان–براون للتجزئة النصفية.
٦- معادلة إيتا تربيع لحساب حجم الأثر.
٧- حجم الأثر "d" لكوهين.

ثانيًا- تجربة البحث:

تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطَي درجات تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين مجموعة البحث على استبانة مهارات القراءة الحرة في القياسين القبلي والبعدي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطَي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاستبانة مهارات القراءة الحرة

الاستبانة	الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"	حجم الأثر	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		إيتا تربيع	d
استبانة مهارات القراءة الحرة	التخطيط للقراءة الحرة	١٩.٢٣	٥.٣٥	٣٥.٠٢	٣.٨٦	٢٣.١٠	٠.٩٤٨	٤.٢٢
	الميل للقراءة الحرة	١٠.٧٣	٣.٣٠	٢٣.٤٠	٢.٦٦	٢٨.٨١	٠.٩٦٦	٥.٢٦
	الوقت المناسب للقراءة الحرة، والزمن المستغرق	٤.٩٧	١.٧٥	١٢.٨٠	٣.٤٢	٣٠.٨٥	٠.٩٧٠	٥.٦٣
	تقييم الإنجاز في القراءة الحرة، وكم المقروء	١١.٨٧	٢.٨١	٢٣.٩٧	٢.٩٨	٢١.٤٤	٠.٩٤١	٣.٩١
	الدرجة الكلية	٤٦.٨٠	٨.٩١	٩٥.١٩	٧.٤٢	٢٥.٦٠	٠.٩٥٨	٤.٦٧

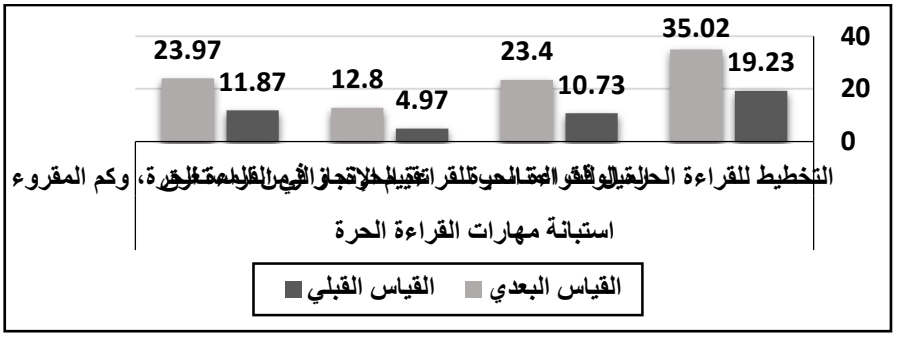

شكل (١)

المتوسطات الحسابية لدرجات تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين مجموعة البحث على استبانة مهارات القراءة الحرة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطَي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية **لاستبانة مهارات القراءة الحرة،** وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٥.٦٠)، وهي قيمة دالَّة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الحرة لدى مجموعة البحث، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠.٩٥٨)، وهي قيمة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر "d" (٤.٦٧)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في **تنمية مهارات القراءة الحرة** لدى مجموعة البحث.

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطَي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبُعْد **(التخطيط للقراءة الحرة)**، وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٣.١٠)، وهي قيمة دالَّة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية بُعْد (التخطيط للقراءة الحرة) لدى مجموعة البحث، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠.٩٤٨)، وهي قيمة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر "d" (٤.٢٢)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية بُعْد (التخطيط للقراءة الحرة) لدى مجموعة البحث.

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطَي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبُعْد **(الميل للقراءة الحرة)**، وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٨.٨١)، وهي قيمة دالَّة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية بُعْد (الميل للقراءة الحرة) لدى مجموعة البحث، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠.٩٦٦)، وهي قيمة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر "d" (٥.٢٦)، وهي قيمة كبيرة؛ مما

يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية بُعْد (الميل للقراءة الحرة) لدى مجموعة البحث.

وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطَي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبُعْد (**الوقت المناسب للقراءة الحرة، والزمن المستغرق**)، وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٣٠.٨٥)، وهي قيمة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية بُعْد (الوقت المناسب للقراءة الحرة، والزمن المستغرق) لدى مجموعة البحث، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠.٩٧٠)، وهي قيمة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر "d" (٥.٦٣)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية بُعْد (الوقت المناسب للقراءة الحرة، والزمن المستغرق) لدى مجموعة البحث.

وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطَي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبُعْد (**تقييم الإنجاز في القراءة الحرة، وكم المقروء**)، وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢١.٤٤)، وهي قيمة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية بُعْد (تقييم الإنجاز في القراءة الحرة، وكم المقروء) لدى مجموعة البحث، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠.٩٤١)، وهي قيمة كبيرة، وبلغت قيمة حجم الأثر "d" (٣.٩١)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية بُعْد (تقييم الإنجاز في القراءة الحرة، وكم المقروء) لدى مجموعة البحث.

تفسير النتائج:

يُرجِع الباحث السبب في التحسن في القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين إلى ما يلي:

– تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية بناءً على قائمة مهارات القراءة الحرة المناسبة للتلميذ الموهوب بالمرحلة الإعدادية، وبناءً على احتياجاته وخصائصه وميوله، مثل: ثراء

الحصيلة اللغوية من المفردات، والبنية المعرفية اللغوية التي تسهم في فهم العلاقات والمترابطات، وغيرها؛ مما ساعد في تعلم محتوى برنامج الخرائط الذهنية الإلكترونية لمجموعة البحث بسهولة ويسر.

– أن إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية تتيح– من خلال الدروس المتنوعة– فرصًا لتثبيت صورة ذهنية محكمة في بنية التلاميذ المعرفية عن العلاقات بين المجالات المتنوعة للقراءة الحرة؛ وذلك من خلال الأنشطة التي يمر بها التلميذ، وقد أبدى التلاميذ حماسًا ورغبة في المرور بتجربة استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لاكتساب تلك المهارات؛ حيث تجمع الخرائط الذهنية الإلكترونية المعلومات القرائية الكثيرة في مخطط واحد؛ مما أدى لسهولة ربطها في البنية المعرفية للتلاميذ الموهوبين.

– أن موضوعات البرنامج ركزت على تنمية مهارات القراءة الحرة، ويظهر في تلك الموضوعات الرابط القوي بين الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهارات القراءة الحرة؛ مما كان له أكبر الأثر في تنظيم الموضوعات بشكل يساعد على تنمية مهارات القراءة الحرة.

– أن مرونة الخرائط الذهنية الإلكترونية وإمكانية التعديل فيها؛ أدت إلى التنويع في مجالات القراءة الحرة وموضوعاتها، وإمكانية الانتقال السلس من مجال لآخر.

– التَّنويع في أنشطة البرنامج بما يلائم تنمية مهارات القراءة الحرة المتنوعة.

– ساعدت الخرائط الذهنية الإلكترونية في تسهيل عملية الفهم والتفكير لدى التلاميذ؛ مما أدى إلى استيعاب مضمون موضوعات البرنامج عن القراءة الحرة.

– ساعدت الخرائط الذهنية الإلكترونية في زيادة التركيز عن طريق تقليل عدد الكلمات في عرض الموضوع.

– وجود روابط (links) داخل الخريطة للوثائق والمذكرات والبيانات؛ مما جعل الخريطة ثرية بالمعلومات.

– المادة التعليمية مشوقة للتلاميذ الموهوبين، وتشبع نهمهم القرائي بالإثراء للمحتوى المقروء بالنسبة لهم.

– المتعة في أثناء التعلم عن طريق الإعداد الجيد للخرائط الذهنية الإلكترونية عن طريق برامج رسم الخرائط بالألوان الجذابة، وإمكانية التعديل والتطوير في الخريطة (وهو ما لا يتحقق في الخريطة الذهنية العادية)؛ مما أدى إلى استمرار دافعية التلاميذ الموهوبين لتعلم موضوعات البرنامج، وتحفيز قدراتهم العقلية لتعلم المزيد عن القراءة الحرة.

– دراسة الموضوعات بالخرائط الذهنية الإلكترونية منحت التلاميذ الموهوبين نظرة كلية عن الموضوع قبل الشروع فيه؛ مما أدى إلى سهولة الإبحار في جميع مجالات القراءة الحرة برؤية شاملة، وعدم الاستغراق في مجال واحد دون غيره، وهو ما يتوافق مع قواعد الإدراك.

– برامج تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية المستخدمة سهلة الاستخدام، وتقدم قوالب جاهزة للاستعانة بها؛ مما أدى لسهولة تعلم التلاميذ الموهوبين لها، ووجود المتعة في أثناء التعلم، والدافعية للتعلم.

– توجيه الباحث للتلاميذ الموهوبين بأهمية تنمية مهارات القراءة الحرة لديهم، وخطورة إهمالها؛ أدى إلى التقدم في موضوعات البرنامج بدافع داخلي للتعلم؛ مما أدى إلى بقاء أثر التعلم لفترة زمنية طويلة.

– اعتماد الخرائط الذهنية الإلكترونية على النظرية البنائية التي أكدت دور التعليم والتعلم في مساعدة المتعلم في بناء معرفته بنفسه، من خلال قيام التلميذ الموهوب بالاستكشاف، واعتماده على نفسه في الاطلاع المستمر على موضوعات جديدة للقراءة الحرة مع توجيه وإرشاد الباحث.

– اعتماد الخرائط الذهنية الإلكترونية على نظرية التعلم ذي المعنى لأوزوبل؛ مما أدى إلى الاهتمام بالعلاقات بين المفاهيم والمصطلحات والأفكار والربط بينها بشكل متشعب (غير خطي)، وهو ما يتناسب مع موضوعات القراءة الحرة ومهاراتها ومجالاتها.

– كما أن تعلم التلميذ عن طريق الخرائط الذهنية الإلكترونية جعله محور العملية التعليمية وهذا ما أكدته نظرية التعلم الإلكتروني؛ ونتيجة لذلك تمت تنمية مهارات القراءة الحرة لدى التلاميذ مجموعة البحث.

– وقد تم التأكد من استمرارية فاعلية البرنامج عن طريق متابعة الباحث للتلاميذ بعد فترة من تطبيق البرنامج، تبين له مداومة التلاميذ على القراءة الحرة ومهاراتها.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج عدة دراسات، منها: دراسة هنداوي (٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود أثر للخرائط الذهنية الإلكترونية على التحصيل المعرفي والتمثيل البصري للمعلومات اللفظية، ودراسة الإبراهيم (٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية له أثر كبير في التحصيل النحوي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة المجمعة فرع الزلفى في المملكة العربية السعودية، ودراسة خليل (٢٠١٥) والتي توصلت إلى وجود أثر لاستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعلم قواعد النحو والطلاقة اللغوية، ودراسة الشواورة، ومقابلة (٢٠٢١) والتي توصلت إلى وجود أثر لاستخدام إستراتيجية الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات فهم المقروء، لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة.

أولا– التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

– توصل البحث الحالي إلى قائمة مهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين؛ لذلك يوصي البحث أن تتضمن مناهج تعليم اللغة العربية تلك المهارات.

– عقد ندوات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتعريفهم بمهارات القراءة الحرة المناسبة لتلاميذهم، وكيفية تنميتها لديهم.

– تدريب المعلمين على كيفية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية، والإفادة منها في العملية التعليمية.

– تزويد التلاميذ بمهارات القراءة الحرة المناسبة لهم؛ وذلك ليتعاملوا مع أدوات العصر الحالي.

– الاهتمام بالمكتبة المدرسية وغرفة مصادر التعلم وتزويدهما بمختلف الوسائل التقنية الحديثة، وتشجيع التلاميذ على الإفادة منهما في القراءة الحرة.

– إجراء مسابقات أسبوعية للتلاميذ لأفضل قارئ وأفضل كتاب تمت قراءته وفق مهارات القراءة الحرة.

– إعطاء فرصة للتلاميذ للإفادة من خبرات زملائهم في القراءة الحرة؛ بعرض ملخص كتاب تمت قراءته في الإذاعة المدرسية.

– تدريب التلاميذ على رسم الخرائط الذهنية الإلكترونية؛ لمساعدتهم على ربط المعلومات في البنية المعرفية، وبقاء أثر التعلم.

– عدم اقتصار أدوات القياس المعتمدة في المدارس على قياس الجانب المعرفي الصفي، بل يجب تضمينها جوانب أخرى مهارية، وغير صفية كالقراءة الحرة.

– تدريب معلمي اللغة العربية على التدريس طبقًا لمهارات القراءة الحرة، وطبقًا لإستراتيجيات التدريس الحديثة.

– تحليل محتوى كتب القراءة بالمراحل التعليمية المختلفة؛ للتأكد من احتوائها على مهارات القراءة الحرة.

– تطوير محتوى كتب اللغة العربية ليتناسب مع التقنيات التعليمية الحديثة، ومنها الخرائط الذهنية الإلكترونية.

ثانيًا– المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:

– مدى توافر مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة تقييمية).

– فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين.

– فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الموهوبين.

– أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

– أثر استخدام إستراتيجيات التعلم المدمج بالخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولًا- المراجع العربية:

الإبراهيم، إفتكار عبد الله (٢٠١٦). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل النحوي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة المجمعة فرع الزلفى في المملكة العربية السعودية، **المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج**، المجلد٤٥، ٤٣- ٧٢.

إبراهيم، كريستين زاهر حنا (٢٠٢٠). منهج مقترح في ضوء مدخل الثقافات المتعددة وفاعليته في تنمية مهارات القراءة الحرة والاتجاه نحو الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد٢١، العدد١١، الجزء١٥، ديسمبر، ٣٨٣- ٤٠٩.

إبراهيم، منى توكل السيد؛ ورضوان، عبد الحكيم سعيد (٢٠١٣). تشخيص مشكلات المتفوقين والموهوبين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام بمحافظة الزلفى (دراسة مسحية)، مصر، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، المجلد ١٥٢، العدد١، ٧٧- ١١٥.

أبو الرايات، علاء المرسي حامد (٢٠١٨). فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الاستدلال الجبري وخفض العبء المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا**، المجلد٧٢، العدد٤، ٣٠٨- ٣٦٤.

أبو شاقور، نعيمة المهدي (٢٠١٣). دور المناهج في تنمية التفكير الإبداعي والاهتمام بالموهوبين، **المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين - معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين**، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، المجلد٢، ٥٨٥- ٥٩٨.

أبو مسامع، علي سعيد علي (٢٠١٧). أثر تدريس الرياضيات باستخدام برنامج الخرائط الإلكترونية في تنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمنطقة عسير، **مجلة عالم التربية** -مصر، س ١٨، العدد ٥٧، ١ - ٤٢.

الأحمد، نضال؛ ومحسن، إبراهيم؛ وعلي، أحمد (٢٠٠٩). واقع القراءة الحرة وغير الحرة لدى الطلبة الدارسين لعلم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، المجلد ٢٥، العدد١، يناير- ٢٧٣- ٢٩٨.

الأحمدي، محمد بن عبد الهادي بن معيض (٢٠١٢). فاعلية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل مادة الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الباشا، إبراهيم أحمد؛ وأبو زيد، أحمد محمد؛ ومحمد، عبد الصبور منصور؛ وحسونة، أمل محمد (٢٠١٧). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد**، العدد٢١، ٥٥٤- ٥٨٢.

البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠١). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه- صحيح البخاري**، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، السعودية، جدة: دار طوق النجاة.

بلغيث، سلطان (٢٠١٨). واقع القراءة الحرة لدى الشباب الجامعي الجزائري، **مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات**، مجلد٥، عدد٩، ٣٠٤- ٣٣٢.

بوزان، توني (٢٠٠٩). **الكتاب الأمثل لخرائط العقل**، السعودية، الرياض: مكتبة جرير.

التويجرى، محمد بن حمد بن عبد الله (٢٠١٩). مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات القراءة الحرة لدى طلاب التعليم الثانوي – نظام المقررات، **مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي**، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد٦، ٢٥- ٤٢.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٩). **نموذج الإثراء المدرسي الشامل**، الشارقة: مركز التخطيط التربوي، اليونسكو.

جمال، رشا حسن صالح (٢٠٠٩). فاعلية الخرائط الذهنية على التحصيل الدراسي في الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

الجهمي، الصافي يوسف شحاتة (٢٠١٦). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، المجلد٣٢، العدد٤، ٢٥٥- ٢٨٩.

الحاجي، علي (٢٠٠٣). **واقع القراءة الحرة لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

حسن، حسن عمران (٢٠١١). برنامج مقترح قائم على تصميم العروض التوضيحية لتنمية بعض مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، المجلد٢٧، العدد٢، ٧٣- ١٤٤.

حوراني، حنين سمير صالح (٢٠١١). أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم واتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

الخزامي، عبد الحكم أحمد(٢٠٠٨). **رعاية وتعليم الأطفال الموهوبين رسالة إلى الآباء والمدرسين**، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.

خطاب، أحمد علي (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الترابطات الرياضية والتفكير البصري لدى الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، العدد١٩٥، يونيو، ٥٦- ١٠٤.

خليل، أماني أحمد (٢٠١٥). أثر استخدام الإستراتيجية التقليدية والخرائط الذهنية الإلكترونية في تعلم قواعد النحو والطلاقة اللغوية في اللغة العبرية لدى طلاب المرحلة الجامعية، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

خيري، منال محمود (٢٠١٩). فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية تحصيل مفاهيم سوق الأوراق المالية لدى طلاب المدرسة الفنية التجارية المتقدمة، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس**، المجلد٤٣، العدد٣، ٢٠٦- ٢٧٨.

داود، سميرة سعيد عبد الغني (٢٠٢٠). أثر القراءة الحرة على تنمية الفهم القرائي وبعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، **مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية**، المجلد٣٥، العدد١، ٤٩٤- ٥٢٩.

الراشد، هند بنت علي (٢٠١٥). فاعلية تدريس مقرر الحاسب الآلي باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

الراميني، فواز (٢٠٠٩). **المنهل العذب في تدريس مهارات القراءة والكتابة**، العين: دار الكتاب الجامعي.

رسلان، مصطفى رسلان (٢٠٠٥). **تعليم اللغة العربية**، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

رسلان، مصطفى رسلان (٢٠٠٨). القراءة الحرة لدى طلبة الجامعة – مجالاتها، ومعوقاتها، **المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، ١١٤- ١٢٢.

رواس، محمد؛ والبركاتي، نيفين (٢٠١٢). **خريطة العقل المرشد العملي لخريطة العقل**، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

سويفي، غادة كامل (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح لتنمية دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى الأطفال الموهوبين ذوي التفريط التحصيلي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

الشخص، عبد العزيز السيد (١٩٩٠)، **الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي، أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم**، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الشربيني، محمد (٢٠٠٩). أثر استخدام الخريطة الذهنية في تدريس القواعد على إتقان تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات اللغة العربية– دراسة تجريبية، **مجلة البحوث التربوية**، الرياض، ٢٥٧– ٢٨٥.

الشواورة، سامية محمد؛ ومقابلة، نصر محمد (٢٠٢١). أثر إستراتيجية الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات فهم المقروء، لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد٢٩، العدد٢، ٣٣٤– ٣٦٥.

الشوك، بليغ حميد مجيد، وشعيب، محمد رمضان (٢٠١٨). مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين: المنهج الإثرائي أنموذجا، **المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، يونيو٢٠١٨، العدد١٠، ١٢– ٣٣.

الشيخ، حنان فتحي (٢٠١٠). فعالية برنامج إثرائي للقدرات العقلية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في ضوء منحنى علم النفس المعرفي العصبي، **المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)**. مصر، ٥٦٥– ٦٠٢.

الشيخ، عارف (٢٠٠٨). **القراءة من أجل التعلم**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

صلاح، سمير يونس أحمد (٢٠٠٢). تنمية بعض المهارات القرائية وآداب القراءة بالمكتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، العدد١٣، ١٠١– ١٣٧.

طنوس، عادل (٢٠١٢). السمات الشخصية التي تميز بين الطلبة الموهوبين والعاديين، **مجلة العلوم التربوية، الأردن**، المجلد٣٩، العدد١٠، ١١٩– ١٣٤.

العاجز، فؤاد؛ ومرتجى، زكي (٢٠١٢)، واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد ٢٠، العدد١، يناير، ٣٣٣– ٣٦٧.

عامر، طارق عبد الرءوف (٢٠٠٩). **الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

العبادي، حامد مبارك؛ وجرادات، يونس أحمد (٢٠١٥). أثر استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستعداد القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد ١١، العدد ٤، ٤٦٩– ٤٨٠.

عبد الباسط، حسين محمد (٢٠١٦). الخرائط الذهنية الرقمية: وأنشطة استخدامها في التعليم والتعلم، **مجلة التعليم الإلكتروني**، العدد ١٢، متاح على الرابط: http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=396

عبد العليم، سيد شعبان (٢٠١١). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية التفاعلية في مواقع الإنترنت التعليمية لتنمية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبد القادر، أيمن مصطفى (٢٠١٨). فاعلية تدريس الرياضيات باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير البصري والتواصل الرياضي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، **مجلة تربويات الرياضيات**، المجلد ٢١، العدد٩، الجزء٣، ١٢٣- ١٩١.

العمري، ماجد بن فهد بن يحيى (٢٠١٧). تفعيل دور الإدارة المدرسية في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي تلك المدارس، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، المجلد٣٦، العدد ١٧٦، الجزء٢، ٢٤١- ٢٧٨.

الغامدي، غرم الله عبد الله حسين؛ والفقيه، أحمد حسن أحمد (٢٠١٩). أثر برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد٢٠، الجزء٦، ٣٨٥- ٤٠٢.

فهمي، محمد سعيد (٢٠٠٧)، **الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

كوجك، كوثر حسين (٢٠٠٦)، خواطر حول تعليم الموهوبين، اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وتعليمهم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، **المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر، كلية التربية، جامعة حلوان**، ٤٥- ٥٧.

مازن، حسام الدين محمد (٢٠١٦). **المرجع في: تكنولوجيا تعليم العلوم من البنائية إلى التواصلية التفاعلية: إستراتيجيات حديثة لتعليم وتعلم العلوم**، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

محمد، عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٤)، أساليب اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم، **مجلة دراسات تربوية**، العدد ١٠، ٢- ٣٢.

محمد، فايزة (٢٠٠٣). **الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها**، القاهرة: دار القاهرة للنشر والتوزيع.

محمد، يارا إبراهيم؛ وسيد، منال أنور (٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارة التخطيط لدى معلمات رياض الأطفال وأثره على عادات العقل لديهن، **المؤتمر**

الدولي الأول: بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، ٧٧٤- ٧٧٧.

محمود، عبد الرازق مختار؛ ومحمد، عبد الرحيم فتحي (٢٠١٥). مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية،** مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، العدد٢، ٨٠- ١١٢.

محمود، منى أحمد (٢٠٠٨)، عمليات ما وراء المعرفة وأساليب التعلم لدى عينة من الطلاب الموهوبين لغويًا، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنها.

مصطفى، فهيم (٢٠٠١). **الملكية المدرسية مركز مصادر التعلم: دليل عمل للأمناء ودليل إرشادي للموجهين**، القاهرة: دار الفكر العربي.

مصطفى، فهيم (٢٠٠٤). **أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

المطيري، نورة مشعان (٢٠١٤). تقييم الأداء التدريسي لمعلمة الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجمعية العالمية للتقنية في التعليم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية.

المعاضيدي، سفيان صائب (٢٠١٣). الموهوبون والمتفوقون بين الرعاية الصحية والنفسية والتشريعات القانونية في البلدان العربية، **المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، الأردن ، العدد٢، ٢٣٣- ٢٤٦.

مقلد، سحر عبد الله (٢٠١١). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة سوهاج.

المنتشري، عبد العزيز علي؛ والزهراني، إبراهيم بن عبد الله (٢٠١٩). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على تنمية مهارات الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط،** المجلد٣٥، العدد٨، ٤٩٢- ٥٠٨.

منسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٢)، وسائل تحديد الموهوبين من تلاميذ المدارس بالتعليم العام، **المؤتمر العلمي الخامس "تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع"، كلية التربية، جامعة أسيوط،** ١٤- ١٥ ديسمبر، ٤٢٢- ٤٣٠.

هنداوي، أسامة سعيد (٢٠١٣). أثر بعض متغيرات لعرض الخرائط الذهنية الإلكترونية بالمحتوى المقدم عبر بيئة التعلم الافتراضية على التحصيل المعرفي والتمثيل البصري للمعلومات اللفظية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، المجلد٤، العدد٣٧، ١٣- ٦٥.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Erdem, A. (2017). Mind Maps as a Lifelong Learning Tool, **Universal Journal of Educational Research**, Vol.5, No.12A, 1-7

Kirmizi, F. S. (2010). Relationship between reading comprehension strategy use and daily free reading time. **Procedia-social and Behavioral Sciences**, Vol. 2, No.2, 4752- 4756.

Makany, T.; Kemp, J. and Dror, I. (2009). Optimizing the use of note taking as an external cognitive aid for increasing learning. British **Journal of Educational Technology**, Vol. 40, No.4, 619- 635.

Payne, P. (2000). Gateways: Using multiple criteria for identifying gifted and highly able high school students, **Ph. D** Thesis, Arizona State University, ProQuest Dissertations.

Safar, A.; Jafer, Yaqoub J.; Alqadiri, Mohammad A, (2014). Mind Maps as Facilitative Tool in Science Education, **College Student Journal**, Vol.48, No.4, 629- 647.

Seyihoglu, A., Kartal, A. (2010). The Views of the Teachers about the mind mapping technique in the Elementary Life Science and Social Studies lessons Based on the Constructivist Method, **Educational Sciences: Theory and Practice**, July 2010, Vol.10, No.3, 1- 44.